مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد ٥٣المجلد ٣ يناير ٢٠٢١
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

رؤية مستقبلية لتطوير آليات العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

A future vision to develop mechanisms for working with groups in dealing with children victims of political conflicts.

الأستاذة الدكتورة

عزه عبد الجليل عبد العزيز عبد اللّه

أستاذ بقسم العمل مع الجماعات

كلية الخدمة الاجتماعية-جامعة حلوان

الملخص

يهدف هذا البحث لمحاولة وضع رؤية مستقبلية لتطوير آليات العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية لتحقيق التوافق والتكيف الاجتماعى لهم،وينتمى هذا البحث إلى البحوث الإستقرائية ، وقد إعتمدت الباحثة على المنهج الإستقرائى، بإستخدام أداة تحليل المحتوى لوصف محتوى المادة العلمية وتحليل مضمونها ، فى ضوء الأبعاد التى تم تحديدها لهذا التحليل،وقد إعتمدت الباحثة على عدة مصادر لتحليل المحتوى منها(المجلات والدوريات العلمية ، الكتابات العلمية ، الرسائل العلمية ماجستير ودكتوراة، المؤتمرات العلمية ، الإنترنت).

الكلمات الدالة: الطفولة – الضحية-النزاعات السياسية – التطوير – الآلية.

Abstract:

This research aims to try to develop mechanisms for working with groups in dealing with children who are victims of political conflicts to achieve compatibility and social adaptation for them. The dimensions that have been identified for this analysis, and the researcher has relied on several sources for content analysis, including (scientific journals and periodicals, scientific writings, master,s and doctoral theses, scientific conferences, the internet).

Keywords: Childhood- victim- political conflicts- develop- mechanisms

المحور الأول: مشكلة البحث والإجراءات المنهجية:

أولا: مشكلة البحث:

الأطفال فى كل المجتمعات هم رمز الحياة وإستمراريتها، فأطفال اليوم هم رجال المستقبل، فمستقبل أى أمة من الأمم مرهون بمستقبل أطفالها، ولذلك فإن المجتمع بدون أطفال هو مجتمع بدون مستقبل، ويعد الإستثمار فى مجال الطفولة أحد أنواع الإستثمارات ذات الأهمية فى المجتمع، ولذا يجب وضعه فى قمة الأولويات الأساسية فى التخطيط لعمليات التنمية، وبناء عليه فإن الجهود التى تبذل من أجل رعايتهم وتأمين بيئة إجتماعية مناسبة لهم تعتبر مطلبا أساسيا لتنمية الإنسانية فى المستقبل.

وتعد مرحلة الطفولة من المراحل الهامة فى عمر الإنسان ، لما لها من تأثير كبير فى حياته ، ففيها تنمو قدراته الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية ، ويكون قابلا للتوجيه والتشكيل والتدريب على إكتساب وتنمية العادات والقيم والمعايير والمهارات الاجتماعية المرغوبة ، الأمر الذى يؤكد ضرورة الإهتمام بتلك الفئة وإعداد البرامج المناسبة لها ، وقد ترجمت هذة البرامج فى الجهود العربية المبذولة فى مجال رعاية الأطفال ، ولا يخفى على

أحد أهمية الطفل فى مستقبل الوطن العربى ، فأطفال اليوم هم أباء وأمهات المستقبل ، وهم الذين سوف يتقلدون المناصب الهامة التى تديردفة الوطن العربى فى المستقبل ، وإعدادهم إعدادا جيدا سوف يضمن وإلى حد كبير أن يتطور الوطن العربى ويستطيع أن يواكب التقدم المذهل للعالم (عبدالجليل ، ١٩٩٤،ص٧).، وعلى الرغم من تزايد الإهتمام بقضايا الطفل إلا أن هناك نسبة عالية من هؤلاء الأطفال يعيشون فى ظل ظروف صعبة ويتعرضون للحرمان وللعديد من الأوضاع المستغلة داخل المجتمع .، وذلك نظرا لما تعرضت له الطفولة العربية من المتغيرات والأحداث الصعبة التى أثرت فى تكوينها وبنيانها تأثيرا سلبيا ، وأفرزت مجموعة من التحديات التى تمثلت فى الظواهر والمشكلات التى يصعب مواجهتها والسيطرة عليها لإنتشارها وتفاقمها(محمدين،٢٠١٢،ص٢٥٤). ،ومن بينها مشكلات النزاعات السياسية والتى إنعكست أثارها على الأطفال فأضافت فئات جديدة من الأطفال المحرومين ، وجعلهم ذلك الحرمان أكثر تعرضا للمخاطر بحكم ما يتعرضون له من ظروف صعبة ، وتعددت أنماط هؤلاء الأطفال ضحايا النزاعات السياسية كأطفال بلا مأوى ، الأطفال المحرومين من التعليم ، الأطفال المستأجرين فى أعمال العنف والبلطجة بالمجتمع ، الأطفال المجبرين على حمل الأسلحة النارية ، الأطفال المجبرين على المشاركة فى الأعمال القتالية والإرهابية ، الأطفال المدمنين ، الأطفال المجبرين على أداء الأعمال الجسمانية الشاقة ، الأطفال المعاقين نتيجة لهذة النزاعات السياسية ، الأطفال النازحين أو المهجرين قسرا لمناطق أخرى ، الأطفال الذين يتعرضون للإغتصاب ، الأطفال الأيتام كنتيجة لتلك النزاعات، الأطفال المجبرين على المشاركة فى الدعايا الإنتخابية(عودة،٢٠١٢). ، ويعيش هؤلاء الأطفال فى ظل ظروف بالغة الصعوبة بسبب إنعدام الأمن والأمان ، تعرضهم المستمر للخطر، عدم قدرتهم على مواصلة العملية التعليمية ، الشعور بالخوف المستمر ، الإضطراب ، والقلق ، وغير ذلك من المشكلات الاجتماعية والنفسية والتى تهدد حياة الطفل مستقبلا ، الأمر الذى يوجب على المجتمع بكافة هيئاته ومنظماته المعنية التكاتف والتعاون من أجل وضع إستراتيجيات مستقبلية لإنقاذ الطفولة البريئة ، لرعايتها وحمايتها من صور ومظاهر الإساءة التى يتعرضون لها نتيجة للنزاعات السياسية بالمجتمع.

لذلك نجد أن قضية الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية قد فرضت نفسها على الساحة الاجتماعية الدولية والمحلية ، فإهتمت بها الدوائرالعلمية والمراكزالبحثية ، وكافة الدراسات الاجتماعية والنفسية ، كما إهتم بها الرأى العام والذى تأثر بما تعرضه وسائل الإعلام بشكل يومى على الجمهور من مظاهر الإساءة التى يتعرض لها هؤلاء

الأطفال (حامد،٢٠٠١،ص٣٠٧) ، مما أدى إلى زيادة الوعى والإدراك بخطورة هذة المشكلة ومدى إنتشارها ، والقدرة على التحديد لمظاهر إساءة معاملة الأطفال بكافة صورها(رمو،١٩٩٧، ص١٢٥) ، والناتجة عن النزاعات السياسية بالمجتمع ، الأمر الذى ترتب عليه بذل العديد من الجهود لرعاية هؤلاء الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية وحمايتهم من أجل العمل على دمجهم فى عملية التنمية الاجتماعية والإقتصادية داخل المجتمع، بإعتباره حق أصيل لهم، وذلك نظرا لحرمان فئة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية من الإستمتاع بمرحلة الطفولة بما فيها من لعب وتأهيل وتعليم ،بما يجعلها من أكثر الفئات إضطرابا فى النواحى النفسية والاجتماعية والتى تتمثل فى القلق ، الإكتئاب ، الهلوسة ، الإضطراب فى أداء الأعمال ، إضطراب الذاكرة ، إنخفاض المستوى التعليمى ، عدم القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الأخرين (Framm,2006) ، فضلا عن سلوك العنف والتدمير ، السلوك المضاد للمجتمع ، عدم إحساسهم بالمسئولية ، والإنسحاب والعزلة الاجتماعية، الأمرالذى يستلزم معه ضرورة بذل الجهود المهنية لرعاية هؤلاء الأطفال وحمايتهم من خلال برامج مهنية خاصة توجه لصالح هؤلاء الأطفال وأسرهم ، لتنمية المهارات الاجتماعية لديهم ومساعدتهم على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة مع الأخرين الذين يتفاعلون معهم ، وزيادة الشعور بالثقة فى أنفسهم ، وفى قدرتهم على تحمل المسئولية ، لإعادة دمجهم بالمجتمع ، بما يعود بالنفع على الطفل نفسه وعلى الجماعة التى ينتمى إليها ، وعلى المجتمع ككل.

والخدمة الاجتماعية كونها من المهن الإنسانية التى تستطيع مواجهة المشكلات التى تعوق الأداءات للأفراد فى المجتمع. ومع تعاظم الإهتمام الحالى بالطبيعة السياسية لممارسة الخدمة الاجتماعية فى المعايير العالمية ، إضافة لتنامى الدور الإصلاحى والمطالبات للمهنة بالعمل فى النشاط السياسى ، وجعله جانبا مهما من وظيفتها المهنية من أجل مواجهة المشكلات المجتمعية كالإساءة لحقوق الإنسان ، والحريات المدنية ، والتشرد ، والأطفال فى ظروف صعبة، والتى فى جوهرها مشكلات سياسية (حسن،٢٠١٢،ص٤٢٧٧) ، وفى إطار إهتمامها بالقضايا المرتبطة بحقوق الإنسان (إلياس،حسن،٢٠١٠،ص٢٢٠٢) نجدها قد إهتمت بتوفير الرعاية المتكاملة لفئة الطفولة فى ظروف صعبة بتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتنموية المناسبة لتدعيم هذة الفئة لكى تواكب ظروف وأحداث المجتمع ، وذلك لما تتضمنه من مهارات وأساليب فنية(مرعي،خليفة،١٩٩٣،ص١٩٩).، ولذلك فإنه من الممكن أن يكون للخدمة الاجتماعية كمهنة ذات رسالة إنسانية دورا فى تحقيق الرعاية المتكاملة لهؤلاء الأطفال ضحايا

النزاعات السياسية ومساعدتهم على إشباع إحتياجاتهم والتعامل مع مشكلاتهم، وخاصة أن هذة الفئة من الأطفال تحتاج إلى عناية خاصة نظرا لشدة وخطورة الظروف التى يتعرضون لها كنتيجة للنزاعات السياسية بالمجتمع. ، وذلك من خلال برامج مهنية وقائية وعلاجية للخدمة الاجتماعية من أجل التدخل المبكر لتقليل إساءة معاملة الأطفال ضحايا تلك النزاعات السياسية، والتعامل المهنى مع المشكلات التى يعانون منها.

وطريقة العمل مع الجماعات كواحدة من الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية تستخدم لمساعدة الأفراد ليتعلموا كيف يتوافقون مع الأخرين من الناس وتأدية ما ينتظر أداؤه اجتماعيا منهم، وذلك من خلال ما تهدف إليه من تعليم وتدريب وتنمية أعضاء الجماعة على إكتساب الخبرات والمهارات الاجتماعية المختلفة (فهمي،أخرون،١٩٩٣،ص١٢) ، قد يكون لها دورا واضحا فى مجال رعاية وتنمية وحماية الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية ، والعمل على إعادة دمجهم بالمجتمع الذى ينتمون إليه ، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة فى كافة البرامج والأنشطة الجماعية.، والتى تهدف إلى إشباع حاجات هؤلاء الأطفال واللازمة للنمو الطبيعى لهم ، والتى من أهمها الحاجة للتعليم ، الإحساس بالأمان ، الإحساس بأن هناك من يحرص علية ويحبه ، معالجة الطفل من الأثار السلبية الناتجة عن الحروب (والنزاعات السياسية)، وتوفير ظروف اجتماعية أكثر إيجابية(علي،٢٠١٢،ص٢٦٠)

وبناء عما سبق ، وأسفرت عنه نتائج العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة من توصيات بضرورة تزويد الممارسين للعمل مع جماعات الأطفال فى ظروف صعبة والمساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية، بالمهارات والأسس المهنية اللازمة لتقديم مختلف الخدمات لهم لرعايتهم وحمايتهم ، وبضرورة تنمية وتطوير الأداء المهنى لهؤلاء الممارسين كى يتمكنوا من أداء دورهم المهنى مع هؤلاء الأطفال بكفاءة وفاعلية ، يمكن للباحثة تحديد مشكلة البحث الحالى فى التساؤل الرئيسى التالى :

ما الرؤية المستقبلية لتطوير آليات العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية ؟

ثانيا :أهمية البحث

١- يتعرض المجتمع المصرى كغيره من المجتمعات العربية الأخرى للعديد من التغيرات العالمية الاجتماعية والإقتصادية والسياسية والتى تنعكس أثارها على النواحى النفسية والاجتماعية للأطفال ، الأمرالذى يتطلب ضرورة إعداد الأجيال المقبلة لمواجهتها.

٢- إن الطفولة تعد بمثابة ركيزة للتنمية البشرية ، وقاعدة بناء المستقبل التى تضمن دخول مصر فى النظام العالمى الجديد ، الأمر الذى يؤكد ضرورة العمل على حماية هذة الفئة وتوفير سبل الأمن والأمان لها.

٣- ظاهرة إساءة معاملة الأطفال الناتجة عن النزاعات السياسية أصبحت تشكل خطرا حقيقيا يهدد أمن وسلامة وكيان المجتمع كله ، فالأطفال ضحايا النزاعات السياسية ، ماهم إلا بذور للتمرد، والعدوان، وإرتكاب الجرائم ، والخروج على قيم ومعايير المجتمع فى المستقبل.

٤- إن علاج المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال ضحايا النزاعات السياسية، لهو إتجاه إنسانى فى المقام الأول ، حيث أن تمتع الأطفال بطفولتهم هو حق من الحقوق الأساسية التى نصت عليها الأديان السماوية، والنصوص التشريعية الدولية.

٥- إن فئة الأطفال هم الأكثر تعرضا لمآسى النزاعات السياسية ، وبما أن الأطفال قاصرون عن تدبير شؤونهم ، وعاجزون عن تحسين أوضاعهم ، كان لابد من وجود من يدافع عنهم وينادى بحقوقهم (خليل،٢٠١٢،ص٢١) ، الأمر الذى يؤكد على ضرورة تضافر كافة المهن والتخصصات لحماية ورعاية هؤلاء الأطفال ، ومن بينها مهنة الخدمة الاجتماعية بإعتبارها مهنة معنية بمساعدة المجتمع على تحقيق كافة جوانب التنمية المنشودة به.

٦- خدمة الجماعة كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تسعى إلى تحقيق دور واضح فى مجال رعاية وتنمية الأطفال المساء إليهم نتيجة النزاعات السياسية، بحيث تتاح لهم فرص التوافق والتكيف.

ثالثا :أهداف البحث :

١- تحديد أنماط الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٢- تحديد مظاهرالإساءة للأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٣- تحديد إحتياجات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٤- تحديد مشكلات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٥- تحديد آليات طريقة العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٦- محاولة التوصل لرؤية مستقبلية لتطوير آليات العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

رابعا : تساؤلات البحث :

١- ما أنماط الأطفال ضحايا النزاعات السياسية ؟

٢- مامظاهر الإساءة للأطفال ضحايا النزاعات السياسية ؟

٣- ما إحتياجات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية ؟

٤- ما مشكلات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية ؟

٥- ما آليات طريقة العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية؟

خامسا : منهجية البحث :

ينتمى هذا البحث إلى البحوث الإستقرائية ، وقد إعتمدت الباحثة على المنهج الإستقرائى، بإستخدام أداة تحليل المحتوى لوصف محتوى المادة العلمية وتحليل مضمونها ، فى ضوء الأبعاد التى تم تحديدها لهذا التحليل (الأطفال المساء إليهم، الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية ، طريقة العمل مع الجماعات فى مجال حماية ورعاية الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية) ، وقد إعتمدت الباحثة على عدة مصادر لتحليل المحتوى منها(المجلات والدوريات العلمية ، الكتابات العلمية ، الرسائل العلمية ماجستير ودكتوراة، المؤتمرات العلمية ، الإنترنت)

المحور الثانى : الدراسات والبحوث السابقة :

أولا : دراسات مرتبطة بالأطفال المساء إليهم (ضحايا النزاعات السياسية) :

دراسة السيد(١٩٩٣) حيث بينت نتائج هذة الدراسة أن الأطفال المساء إليهم قد أبدوا عدوانية وعدم قدرة على التحكم فى إنفعالاتهم وخاصة إنفعالات الغضب ، ومشاعر عدم الثقة.

وذلك نظرا لما يتعرض له أطفال ضحايا النزاعات السياسية من إساءة بمظاهرها المتعددة ، الأمر الذى ينتج عنه إكتسابهم لسمات نفسية وإجتماعية تحرمهم من التوافق مع المجتمع الذين ينتمون إليه ، وتولد لديهم الشعور بعدم الأمن والخوف المستمر مما يجعلهم ضعاف الشخصية، وتنعدم لديهم القدرة على إقامة العلاقات الاجتماعية مع الأخرين والتفاعل معهم.

دراسة فضلى (١٩٩٤)حيث بينت أن الطفل الذى ساء معاملته (ومنهم الأطفال ضحايا النزاعات السياسية) يتعرض لأنماط مختلفة من المشكلات الاجتماعية والنفسية ، تبدو مظاهرها فى عدم القدرة على الدخول فى علاقات إجتماعية مع الأخرين ، والشعور بكراهية المجتمع.

دراسة الرفاعى(١٩٩٤) حيث أشارت نتائج هذة الدراسة إلى أنه هناك العديد من المشكلات النفسية المرتبطة بإساءة معاملة الأطفال كنتيجة لإنتشار العنف بالمجتمع ، ومنها الإكتئاب، الإنطواء، الإحساس بالعزلة والخوف، والسلوك العدوانى.

دراسة Franklin (1997) حيث أكدت نتائج هذة الدراسة أن إساءة معاملة الأطفال تؤدى إلى إصابة هؤلاء الأطفال بالإحباط والسلبية وعدم القدرة على التحصيل الدراسى والهروب من تحمل المسئولية، بالإضافة إلى عدم قدرة الطفل على التكيف والتوافق فى علاقته مع الأخرين

دراسة أبو ضيف(١٩٩٨) حيث أكدت نتائجها بأن هناك علاقة إرتباطية موجبة دالة بين سوء معاملة الطفل وبعض الإضطرابات السلوكية لديه والتى تؤثر عليه مستقبلا.

دراسة حسن(١٩٩٨) حيث أشارت نتائجها إلى أن الأطفال المساء معاملتهم يتعرضون إلى نقص القابلية للإستماتع بالحياة ، وعدم القدرة على الإستقرار.

دراسة الأشول،القريطى(١٩٩٨)أكدت نتائج هذة الدراسة أن الأطفال المساء إليهم يميلون إلى عدم الإستقلالية والتبعية الاجتماعية للأخرين فى أداء أمورهم.

دراسةDuck Melanie(2000) بينت نتائج هذة الدراسة أن التعرض للعنف الزائد كالإزلال البدنى واللفظى (كمظاهر إساءة للأطفال ضحايا النزاعات السياسية) يؤدى إلى ظهور المشكلات السلوكية غير السوية لدى الأطفال.

دراسة داود (٢٠٠٣)حيث بينت نتائج هذة الدراسة أن الأطفال فى ظروف صعبة (ومنهم الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية) يعانون من عدم القدرة على القيادة ، والتفاعل مع الأخرين.

دراسة دسوقى(٢٠٠٤)حيث أكدت نتائجها بأن الأطفال الذين يساء معاملتهم يظهرون سلوك العنف والتدمير ، والسلوك المضاد للمجتمع ، وعدم إحساسهم بالمسئولية، فضلا عن سلوك الإنسحاب والعزلة. تلك العزلة الإجتماعية التى تفرضها طبيعة النزاعات السياسية عليهم.

دراسةJoshua , Eisenstien(2004) بينت نتائج هذة الدراسة أن تعرض الأطفال للإساءة سواء بالعقاب الجسدى أم المعنوى يؤدى ذلك إلى إكتساب هؤلاء الأطفال لمزيد من العنف والسلوك الناقم على المجتمع. وهذا ما يعانيه الأطفال ضحايا النزاعات السياسية من عنف ،وتمرد ،وعدوان ،وسلوك ناقم وحاقد على المجتمع.

دراسة الخولى (٢٠٠٦)حيث أكدت نتائج هذة الدراسة أن الأطفال المساء إليهم قد أظهروا مشكلات سلوكية متعددة منها ما يرتبط بالعناد والتمرد والعدوانية والبعدعن الأخرين.

دراسةEva, Nowakowski (٢٠٠٦)كشفت نتائج هذة الدراسة إن إرتكاب الجرائم بالمجتمع يرجع إلى سوء معاملة الأطفال ووقعوقهم ضحايا للعنف المحلى بالمجتمع.

دراسةSalmon , Et al(2007)حيث بينت نتائج هذة الدراسة وجود علاقة بين إساءة الأطفال البدنية والجسمية والإهمال وحدوث إضطرابات وأمراض جسمية لهم فى مرحلة النضج، فضلا عن إصابتهم بالعديد من الأمراض النفسية كالقلق ، والإكتئاب ، وإدمان الكحول والمخدرات.

دراسة Temcheff , Caroline(2008) الإساءة البالغة للأطفال مما يؤثر على ضعف الصحة العامة لهم .،(البدنية ، والنفسية ، والعقلية).

دراسة عبد العزيز(٢٠٠٨)أشارت نتائج هذة الدراسة أن الأطفال الذين يتعرضون للإساءة يعانون العديد من المشكلات الاجتماعية والتى تتمثل فى تدخين السجائر ، تعاطى المخدرات ، ضعف الإنتماء للمجتمع ، الشعور بكراهية المجتمع ، عدم القدرة على مواجهة مشكلاتهم بأنفسهم ،الشعور بالوحدة.

دراسةLisa Anne, Lorenzetti(2008)أشارت نتائج هذة الدراسة إلى أن الحرب وما ينتج عنها من نزاعات سياسية تؤثر بشكل واضح على إرتفاع ممارسات العنف ضد الفئات الضعيفة بالمجتمع وخاصة النساء والأطفال.

دراسة.Mark A ,Bolden(2008)أشارت نتائج هذة الدراسة إلى ان أحداث (١١ سبتمبر) قد أدت إلى إنتشار العنف بمستويات أعلى عند الأطفال كنتيجة لإرتفاع مستوى العنف والمشحنات بالمجنمع).

دراسة. Justice , Kali(2008)أشارت نتائج هذة الدراسة إلى أن تبنى سياسات العنف المحلى بالمجتمع يؤدى إلى إنتشار العنف لدى الأطفال.

دراسة Medley, Ericsson(2009)أكدت نتائج هذة الدراسة على أن إساءة المعاملة فى الطفولة لها تأثيرات طويلة المدى ، حيث أن الكثير من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية المصاحبة لإساءة معاملة الأطفال فى مرحلة طفولتهم تستمر لدى الكبار والذين تعرضوا للإساءة فى الصغر.

دراسة Nicklas , Eric (2010) أكدت نتائج هذة الدراسة أن التدهور الحادث فى نمو الطفل يرجع إلى العدوان الذى يتعرض له نتيجة النزاعات السياسية والبيئة الإضطهادية التى يتواجد بها الطفل.

دراسة "المجلس القومى للطفولة والأمومة (٢٠١٢)حيث أكدت نتائج الدراسات الميدانية فى عراق اليوم أن الأطفال يعانون من صدمة ما بعد الحرب بشكل مخيف بسبب تزايد عمليات العنف وإستمرارها ، وقد أثرت هذة العمليات على سلوك الأطفال بشكل واضح مما إنعكس على على ألعابهم وتصرفاتهم حتى على تحركاتهم ، وصارت هذة السلوكيات لاتبتعد عن السلوك العدوانى والعنف فى كافة تصرفاتهم.

اليونسيف(٢٠١٢) تشير إلى أن الأطفال فى النزاعات المسلحة (السياسية) هم عادة الضحايا الرئيسيون لهذة الظروف الصعبة ويتعرضون للعديد من مظاهر الإساءة والتى تتمثل فى القتل ، الإغتصاب ، الخطف ، التهريب عبر الحدود لإستغلالهم فى مناطق ودول أخرى ، الإستغلال الجنسى ، إستغلالهم فى أداء الأعمال الجسمانية الشاقة ، الحرمان من التعليم ، الإصابة بالأمراض ، إجبارهم على حمل السلاح والمشاركة فى أعمال القتال ، الإصابة بالإعاقات المختلفة نتيجة لمشاركتهم فى أعمال القتال، الشعور بعدم الأمان ، العدوان والعنف، الخضوع التام والإستسلام.

ثانيا : دراسات مرتبطة بالخدمة الاجتماعية فى مجال إساءة معاملة الأطفال (ضحايا النزاعات السياسية) :

دراسةعبد الله(٢٠٠١) حيث أوصت هذة الدراسة بضرورة تفعيل دور الممارسين (الأخصائيين الاجتماعيين) للتعامل مع الأطفال المتعرضين أو المشتبه تعرضهم للإيذاء والإهتمام بهم من النواحى الاجتماعية.، ومن بين هؤلاء الأطفال فئة الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية نظرا للخطر الشديد المحيط بهم ولحاجاتهم الماسة للجهود المهنية.

دراسة"Nadir(2003)حيث أوضحت نتائج هذة الدراسة أن عولمة المشاكل الاجتماعية جعلت الديمقراطية ، وحقوق الإنسان ، ومنع الصراعات ، وتحقيق السلام من الإهتمامات الرئيسية لمهنة الخدمة الاجتماعية، ولذا يعد الإهتمام برعاية وحماية الأطفال ضحايا النزاعات السياسية من الإهتمامات الأساسية لهذة المهنة الإنسانية.

دراسةWilson-Monica(2005)أشارت نتائج هذة الدراسة إلى أن إساءة معاملة الأطفال لها أثارها البالغة على جميع مجالات حياة الطفل مستقبلا ، ولذا لابد وأن يكون للخدمة الاجتماعية برامج للممارسة مع هؤلاء الأطفال.

دراسةBurkhardt – Meehl(2005)حيث أوصت هذة الدراسة بأهمية وضع برامج مهنية وقائية للخدمة الاجتماعية من أجل التدخل المبكر لتقليل إساءة معاملة الطفل وإهماله.

دراسة Len Buglow(2009)أشارت هذة الدراسة أن للخدمة الاجتماعية دورا هاما فى تمكين المجتمع من الترويج لحماية حقوق الطفل، ومساعدة الأطفال فى الوصول لحقوقهم الأساسية بالمجتمع من خلال البرامج المهنية المخصصة لرعاية وحماية حقوق الطفل.

دراسة بدوى(٢٠٠٩)والتى أشارت نتائجها إلى أن هناك قصور فى دور الأخصائى الاجتماعى فى مجال حماية الأطفال المعرضين للخطر.،الأمر الذى يستلزم معه ضرورة العمل على وضع آليات مهنية فعالة من أجل تطوير الأداء المهني للأخصائى الاجتماعي فى مجال حماية الأطفال المعرضين للخطر ومنهم الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية.

ثالثا : دراسات مرتبطة بطريقة العمل مع الجماعات فى مجال إساءة معاملة الأطفال (ضحايا النزاعات السياسية).

دراسة Andereg(2000) أوصت هذة الدراسة بضرورة تدريب الأطفال المساء إليهم " ومنهم الأطفال ضحايا النزاعات السياسية" على كيفية الإنسجام والتفاعل مع الأخرين للتخلص من العزلة التى يعانون منها، وذلك من خلال بذل الجهود المهنية لرعاية هؤلاء الطفال وحمايتهم من خلال برامج وأنشطة مهنية جماعية خاصة تستهدف تنمية المهارات الاجتماعية لديهم ، ومساعدتهم على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة مع الأخرين الذين يتفاعلون معهم، وزيادة الشعور بالثقة فى أنفسهم ، وقدرتهم على تحمل المسئولية ، لإعادة دمجهم بالمجتمع ، بما يعود بالنفع على الطفل المساء إليه نفسه وعلى الجماعة التى ينتمى إليها.

دراسة حمدى(٢٠٠٣)حيث أوصت هذة الدراسة بضرورة إتاحة الفرصة الكافية للأطفال المساء إليهم للتعبير عن أرائهم وذلك من خلال البرامج الجماعية كالندوات ، الاجتماعات،المناقشات.

دراسةKikuchi-Jackson(2004)أوصت هذة الدراسة بضرورة إعداد برامج مهنية لممارسة العمل مع جماعات الأطفال المساء إليهم لمساعدتهم على معرفة المواقف التى يمكن فيها إساءة معاملتهم ، وذلك حتى يمكنهم تجنب مثل هذة المواقف ، وخفض معدل إساءة المعاملة من خلال التدخل المبكر ، وتلقى الأطفال للخدمات اللازمة لرعايتهم.

دراسة محروس (٢٠٠٥)أوصت هذة الدراسة بضرورة الإهتمام بالإعداد المهنى لأخصائى خدمة الجماعة للتعامل بفاعلية فى مواجهة المشكلات الناتجة عن إساءة معاملة الأطفال.

دراسة Resto - Alfredjr(2006)أوصت هذة الدراسة بضرورة تزويد الممارسين للعمل مع جماعات الأطفال المساء إليهم بالمهارات اللازمة من أجل تقليل السلوك السلبى ، وزيادة السلوك الإيجابى لهؤلاء الأطفال من خلال مختلف البرامج والأنشطة الجماعية.

دراسة عبد العزيز(٢٠٠٨) توصلت هذة الدراسة إلى وضع تصور مقترح وفقا للأسس المهنية لطريقة خدمة الجماعة من أجل مساعدة الأخصائى الاجتماعى على ممارسة دوره المهنى مع جماعات الأطفال الذين يتعرضون للإساءة للتخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية لديهم.

رابعا : دراسات مرتبطة بتنمية وتطوير الأداء المهنى لممارسة طريقة العمل مع الجماعات :

دراسةدسوقى(١٩٩٧)حيث أشارت نتائج هذة الدراسة إلى ضرورة الحاجة لتطوير طريقة خدمة الجماعة لتواكب التغيرات الاجتماعية المعاصرة سواء على المستوى النظرى،أوعلى مستوى الممارسة.

دراسة Carben(1999)حيث أكدت نتائج هذة الدراسة من ضرورة التركيزعلى تفعيل الأداء المهنى وتعظيم الإستفادة من المعطيات النظريةللخدمةالاجتماعية عامة وخدمةالجماعة خاصة

دراسةBonderva(1999)حيث أوصت هذه الدراسة بضرورة تطويرالأداء الوظيفى للأخصائى الاجتماعى فى ضوء الإستفادة من المداخل المعاصرة للخدمة الاجتماعية.ولخدمة الجماعة.

دراسة عبدالتواب(٢٠٠٢)حيث أكدت نتائج هذة الدراسة على ضرورة تنمية الأداء المهنى للأخصائين الاجتماعيين العاملين مع الجماعات.

دراسة سالم(٢٠٠٥)حيث أشارت نتائج هذة الدراسة إلى أهمية التأهيل المهنى للأخصائيين الاجتماعيين من خلال مساعدتهم على إكتساب مهارات وطرق جديدة تساعد على أداء دورهم المهنى.

دراسةعبدالعزيز(٢٠٠٦) قد أكدت نتاج هذة الدراسة على ضرورة تزويد الممارسين للعمل مع الجماعات بمختلف المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لرفع كفاءة الأداء لديهم أثناء ممارستهم لأدوارهم المهنية مع الجماعات.

دراسةMaria (2007)حيث أكدت نتائج هذة الدراسة من أن الأخصائيين الاجتماعيين "الممارسين للعمل مع الجماعات" فى حاجة إلى تغيير فى الأداء المهنى تماشيا مع التغيرات فى طبيعة المشكلات الاجتماعية التى تفرزها التغيرات الحالية فى المجتمع، والتى من بينها النزاعات السياسية وما نتج عنها من أطفال يعيشون ضحايا فى ظل ظروف صعبة كنتيجة لهذة النزاعات.

دراسةWhitaker , et al (2009)أكدت هذة الدراسة على ضرورة وضع وتنويع إستراتيجيات للتنمية المهنية، بما يضمن فاعلية الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى فى التعامل مع جماعات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية، لحمايتهم ورعايتهم فى ظل الظروف الصعبة التى يعانون منها.

دراسة عبدالعزيز(٢٠٠٩) : أشارت هذة الدراسة إلى ضرورة زيادة وتطوير كفاءة الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين فى مجال العمل مع الجماعات للتجاوب مع الإنعكاسات والتحولات العالمية، وما يصاحبها من مشكلات اجتماعية، للوصول إلى الجودة العالية فى نوعية الأداء المهنى لديهم.

دراسة سيد(٢٠١١)أكدت نتائج هذة الدراسة على أنه من متطلبات تطوير الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى ، تحديث عملية الإعداد المهنى له بما يواكب المتغيرات المعاصرة.

تعقيب ورؤية نقدية للدراسات السابقة العربية والأجنبية :

من واقع نتائج الدراسات العلمية السابقة العربية والأجنبية يمكن ملاحظة النقاط الأتية :

١- تعدد وتنوع الدراسات والأبحاث العلمية السابقة العربية والأجنبية التى تناولت موضوع إساءة معاملة الأطفال من كافة جوانبه " مظاهره ، أسبابه ، مشكلاته ،طرق الوقاية والعلاج ".

٢- تعدد الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت موضوع إساءة معاملة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية والحروب.

٣- عرضت بعض الدراسات العربية والأجنبية لأسباب إساءة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية ومنها العنف السياسى بالمجتمع المحلى الذين ينتمون إليه ، البيئة الإضطهادية التى يتواجدون بها ، الحروب المسلحة ، المشحنات السياسية بالمجتمع.

٤- إتفقت جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية على أن الأطفال المساء إليهم يعانون من العديد من المشكلات منها إكتسابهم مشاعر العدوانية ، عدم القدرة على التحكم فى إنفعالاتهم، ضعف الثقة بالنفس ، الشعور بعدم الأمن والخوف المستمر ، ضعف الشخصية.

٥- إتفقت جميع الدراسات العربية والأجنبية على أن مظاهر الإساءة التى يتعرض لها الأطفال ضحايا النزاعات السياسية تتمثل فى القتل ، الإغتصاب ، الخطف ، التهريب عبر الحدود لإستغلالهم فى دول أخرى ، إستغلالهم فى أداء الأعمال الجسمانية الشاقة، الحرمان من التعليم ، إجبارهم على حمل السلاح والمشاركة فى أعمال القتال.

٦- إتفقت جميع الدراسات العربية والأجنبية على أن المشكلات التى تواجه الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية منها الإكتئاب ، الإنطواء ، الإحساس بالعزلة عن المجتمع ، الشعور بالخوف المستمر ، إكتساب السلوك العدوانى ، السلوك الناقم على المجتمع.

٧- أكدت جميع الدراسات العربية والأجنبية على أن تعرض الأطفال للإساءة فى مرحلة الطفولة له تأثيراته طويلة المدى على الحياة المستقبلية لهؤلاءالأطفال، مما جعلهم يؤكدون على أهمية الممارسة المهنية للعمل مع هؤلاء الأطفال من أجل حمايتهم ووقايتهم من مختلف مظاهر الإساءة وخاصة تلك التى يتعرضون لها نتيجة للنزاعات السياسية.

٨- أكدت بعض الدراسات السابقة على ضرورة تفعيل الدور المهنى للأخصائى الاجتماعى فى التعامل مع الأطفال المتعرضين للإيذاء والإهتمام بهم من النواحى الاجتماعية.

٩- أكدت بعض الدراسات الأجنبية القليلة إلى أن الإهتمام بالأطفال ضحايا النزاعات السياسية الذين يتعرضون للإساءة من الإهتمامات الأساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية.

١٠- أكدت بعض الدراسات على أهمية الدور الوقائى للخدمة الاجتماعية فى مجال الطفولة فى ظروف صعبة.

١١- أشارت بعض الدراسات إلى وجود قصور فى الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى فى مجال حماية الأطفال المعرضين للخطر .

١٢- أوصت العديد من الدراسات العربية والأجنبية بضرورة التدخل المهنى مع الأطفال المساء إليهم ومنهم الأطفال ضحايا النزاعات السياسية من خلال البرامج والأنشطة الجماعية.

١٣- أوصت بعض الدراسات بضرورة تزويد الممارسين للعمل مع جماعات الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية،بالمهارات المهنية اللازمة والتى تمكنهم من أداء دورهم المهني

١٤- توصلت دراسة لوضع تصور مقترح فى طريقة العمل مع الجماعات للتعامل مع الأطفال المساء إليهم للتخفيف من المشكلات الاجتماعية لديهم.

١٥- أكدت العديد من الدراسات العربية والأجنبية على ضرورة تنمية وتطوير الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى ، حتى يمكنه التجاوب مع الإنعكاسات والتحولات العالمية ، وما يصاحبها من مشكلات إجتماعية أثرت على الجماعات ، ومن بينها جماعات الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية.

١٦- وبناء عليه يجب العمل على تحديد أنسب الآليات للعمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية بما يحقق الرعاية والحماية اللازمة لهم .

المحور الثالث : الإطار النظرى للبحث :

أولا : مفاهيم البحث :

(١) مفهوم الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

مفهوم الطفولة هى تلك المرحلة التى تمتد من الميلاد حتى نهاية الحادية عشر ، وفيها توضع البذور الأولى لشخصية الطفل ، ويتكون الإطار العام لشخصيته ، ويكون لها أكبر الأثر فى تشخيص شخصية الطفل فى المراحل اللاحقة (الميلادي،٢٠٠٦،ص٢٥) ، وتعد تلك المرحلة هى المرحلة الأولى للضبط والسيطرة والتوجيه التربوى للأطفال ، وبناء الشخصية وتكوين المهارات مما يكون له إنعكاسه على الواقع الثقافى الذى يحيط بهم ، وتتفتح المستويات العقلية للطفل ويتشرب القيم والعادات والتقاليد والمثل والمبادئ الاجتماعية (عبدالفتاح،٢٠١٢،ص٨٠٥). **وتعرف الضحية** على انها كل ما أصابهم شرا أو أذى نتيجة لخطأ أو عدوان أو حدث ، والضحايا أنواع تختلف بإختلاف الجرائم التى يرتكبها المجرمون فهناك ضحايا القتل العمد ، ضحايا القتل الخطأ ، ضحايا الإيذاء، ضحايا السرقات ، ضحايا النصب ، ضحايا الإغتصاب ، ضحايا الإدمان ، ضحايا العنف من الأطفال ، ضحايا الحروب والنزاعات السياسية (السعودية،٢٠١٢) ، وللضحية مجموعة من الخصائص تتحدد فى وجود الضحية فى مكان معزول لاتجد فيه النجدة أو المساعدة ، سلبية الضحية وخضوعها وإستسلامها، ضعف قدرات الضحية، وعجزها عن المواجهة والمقاومة للخطر (المهدي،٢٠١٢)، **وتعرف النزاعات السياسية بأنها** كل الهجمات ذات الطبيعة الجمعية والتى توجه نحو النظام السياسى بالمجتمع (آدم،٢٠٠٢،ص٣٨) ، وهى

ذلك العنف الذى يهدف إلى المساس بالنظام السياسى (بكر،حسين،١٩٩٦،ص٧٢) ، وتتمثل مظاهره فى الإغتيال ، القتل العلنى، الخطف، نسف المؤسسات، المواجهات القتالية المسلحة (شمس الدين،٢٠٠١،ص١٢) ، ضرب السياحة ، القتل بكل أبعاده (دردير،١٩٩٦،ص٩)، إستهداف الفئات الضعيفة بالمجتمع وإلحاق الأذى بها ومنها فئة الأطفال.

والأطفال ضحايا النزاعات السياسية هى أطفال ضحايا ظروف صعبة إتسمت بعدم الإطمئنان ، والإضطراب الإجتماعى لأسباب متعلقة بالإنخفاض الكبير لمستوى المعيشة الذى يعيشون فى ظله (عوض الله،١٩٩٥،ص٢٨٥) نتيجة للأوضاع السياسية للمجتمع.، بجانب شعورهم بعدم الأمن ، العجز، الخوف المستمر، عدم الإنتماء للمجتمع ، ضعف الثقة فى مؤسسات حقوق الإنسان ، إنخفاض قيمة الحياة لديهم،عدم القدرة على الدخول فى علاقات إجتماعية ، إكتساب سمات العنف.، وهى أيضا فئة الأطفال التى تتعرض لمختلف صور الإساءة كنتيجة لأعمال العنف التى يفرضها النزاع السياسى على المجتمع.

وتعرف الإساءة بانها إنتهاك وتعدى على المعايير الاجتماعية المتعلقة بمعاملة الأطفال (محمد،١٩٩٥،ص٩٥) ، وبأنها العقوبة المتكررة سواء كانت مؤذية جسميا أو نفسيا للقاصر من خلال الضرب المتعمد أوالعقاب الجسدى غير المتحكم فيه، أوغير المراقب(السكري:٢٠٠٠،ص٨٠)، **وتشيرإساءة معاملة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية** وتعرف بأنها كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على الإهمال التى تمارس بحق الطفل ، وينتج عنها أثارا تلحق الضرر بالطفل بدنيا ، أو نفسيا ، أو عقليا فى الحاضر أو فى المستقبل (الظفيري،٢٠٠٤،ص٧٣١) **ويقصد بالطفل ضحية النزاعات السياسية وفقا لهذة الدراسة بأنه** ذلك الطفل الذى لم يبلغ من العمرسن ثمانى عشرة سنة ويتعرض لأى شكل من أشكال الإساءة الناتجة عن النزاعات السياسية بالمجتمع ، والتى تنطوى على كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإهمال التى تمارس بحق الطفل ، وينتج عنها العديد من الأثار السلبية التى تلحق الضرر به جسميا أو نفسيا أو إجتماعيا، أو عقليا فى الحاضر أو فى المستقبل.

(٢) مفهوم التطوير

التطوير يرتبط التطوير بمفهوم تنمية الجودة الوظيفية التى تعنى ترجمة الإحتياجات إلى منتج يستفى الخصائص والمواصفات ويحقق الأهداف (Joseph,2009) ، ويضمن سير العمل وفقا للإجراءات المحددة له، كما يعنى أداء العمل بفاعلية وكفاءة مع أدنى قدر من المعوقات والسلبيات (عبدالمقصود،٢٠١٢،ص٢٢٤٢)، **ويعرف التطوير**

المهنى بأنه نشاط أساسى لضمان جودة الخدمة الاجتماعية إعتمادا على التوجيه الذاتى ، بمعنى تحمل الأخصائيين الاجتماعيين مسئولية نمو قاعدة المعرفة المهنية وأخلاقياتها ، والتقنيات اللازمة لخدمة العملاء بشكل أفضل (سيد،٢٠١١،ص ص١١٩٣-١١٩٤).

(٣) مفهوم الآلية

الآلية يستخدم مصطلح الآلية فى الدراسات المستقبلية تحت مسمى أسلوب وأداة ومنها أسلوب التصور (أحمد،دندراوي،٢٠١٢،ص٢٢١) ، وتعرف الآلية بأنها المعرفة ، أو قاعدة المهارات ، أو الطرق والنظريات ، أو الإجراءات التى تستخدم لتحقيق أهداف واضحة (حجازي،عمران،٢٠١١،ص٤٣٢٣)، **ويقصد بتطوير آليات العمل مع الجماعات وفقا لهذة الدراسة بأنها** تلك العملية المهنية التى تهدف إلى رفع كفاءة الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين لممارسة العمل المهنى مع جماعات الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية بالمجتمع ، لمساعدتهم على التوافق والتكيف الاجتماعى فى ظل الأحداث المجتمعية المصاحبة لتلك النزاعات.

ثانيا : آليات طريقة العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية:

(أ) أنماط الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

تعددت أنماط هؤلاء الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية حيث تمثلت فى :

١- الأطفال المنفصلون عن عائلاتهم بسبب النزاعات السياسية بالمجتمع .

٢- الأطفال المرتبطون بقوات أو جماعات مسلحة وذلك من خلال تجنيد الأطفال.

٣- الأطفال المحرومون من حريتهم : وهم الأطفال المحتجزون فى أماكن خاصة بالإحتجاز نتيجة للنزاعات السياسية والإضطرابات الداخلية.

٤- الأطفال الأيتام المحتاجون إلى تبنى : وذلك فى حالة التأكد من عدم وجود الوالدين حيث يتم التبنى وفقا لمعاييروأسس شرعية وإنسانية(الصليب الأحمر،٢٠١٢).

٥- الأطفال النازحين أو المهجرين قسرا : وهم الأطفال الذين إضطروا مع أسرهم أو بدونها إلى النزوح أو الهجرة قسرا إلى مناطق أخرى.

٦- الأطفال المعاقين : وهم الأطفال الذين أصيبوا بالإعاقة نتيجة لتواجدهم بالقرب من ساحات النزاعات.

٧- الأطفال الحاملين للأسلحة النارية : حيث كثر عدد الأطفال الحاملين للأسلحة النارية غير المرخصة بسبب ضعف الأجهزة الأمنية ، والخشية من تعرضهم إلى الإعتداء من العناصر الإرهابية والعصابات الخارجة عن القانون.

٨- الأطفال غير المتعلمين : وهم الأطفال الذين تركوا مدارسهم وإلتحقوا بأولاد الشوارع والعصابات.

٩- الأطفال فى السجون : وهم الأطفال الذين دخلوا السجون بسبب الصراعات الداخلية كالعراك ، أو بسبب إستخدامهم أعمال العنف والبلطجة لصالح الأحزاب السياسية المتصارعة(عودة،٢٠١٢).

١٠- الأطفال بلا مأوى ، والمدمنين.

(ب) مظاهر إساءة معاملة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

تتمثل مظاهر الإساءة للأطفال ضحايا تلك النزاعات السياسية فى (اليونيسف،٢٠١٢،ص ص ٨٢-٨٣) :

١- قتل الأطفال.

٢- حرمان الطفل من الوالدين بقتلهما.

٣- إنفصال الطفل عن الوالدين.

٤- خطف الأطفال وتهريبهم عبرالحدود لإستغلالهم بمناطق أخرى.

٥-إغتصاب الأطفال.

٦- الإستغلال الجنسى للأطفال.

٧- إجبار الأطفال على أداء الأعمال الجسمانية الشاقة.

٨- حرمان الطفل من التعليم.

٩- الحرمان من الحصول على الخدمات الوقائية والعلاجية.

١٠- إجبار الطفل على حمل السلاح والمشاركة فى الأعمال القتالية.

(ج) إحتياجات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

وتتمثل إحتياجات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية فى:

الحاجة إلى الغذاء الصحى وبكميات متوفرة -الحاجة إلى الماء النقي-الحاجة إلى المأوى-الحاجة إلى الرعاية الصحية-الحاجة إلى تأمين المواد التعليمية-الحاجة إلى الخدمات الوقائية-الحاجة إلى الخدمات العلاجية- الحاجة إلى التعليم فلا يسقط حق الطفل فى الحصول على التعليم بسبب النزاعات السياسية.

(د) مشكلات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية

١ - المشكلات النفسية

وتتمثل فى شعور الطفل بعدم الأمان مما ينشئ أطفال غير قادرين على العطاء يميلون إما إلى العدوان أوالعنف أو الخضوع التام ، وما يشاهده الطفل أثناء النزاعات السياسية والمسلحة من قتل وفقدان من حوله يجعله يمرفيما يعرف بمرض ما بعد الصدمة وتظهرعلى هذا الطفل أثارها فيما بعد فى عدة صور منها : خوف وقلق من المواجهة - أحلام وكوابيس مزعجة - تجنب المجتمعات المزدحمة عدم الإرتباط بالأخرين- العدوان- عدم الميل إلى التعاون-عدم إحترام القانون بالمجتمع (اليونيسف،٢٠١٢،ص ٨٣)

(٢) المشكلات الاجتماعية

حيث يتعرض الأطفال ضحايا النزاعات السياسية نتيجة للظروف الصعبة التى يعيشونها للعديد من المشكلات الاجتماعية والتى تتمثل فى إنعدام الأمن- الشعور بالعجز - ضعف الثقة فى مؤسسات حقوق الإنسان- إنخفاض قيمة الحياة - الصمت وعدم التحدث- عدم القدرة على الدخول فى علاقات إجتماعية- فقدان الثقة بالنفس- عدم القدرة على القيادة- عدم القدرة على تحمل المسئولية- عدم القدرة على التصرف فى أمور حياته- عدم القدرة على الإتصال الإيجابى بالأخرين- الإدمان- التدخين.

(٣) المشكلات الصحية

حيث يتعرض الأطفال ضحايا النزاعات بحكم الظروف التى يعيشون بها للعديد من المشكلات الصحية والتى تتمثل فى :

الإصابة بالإعاقات كبتر الساق، قطع الذراع-الإصابة بالأمراض الجلدية نتيجة تلوث المياة الإصابة بأمراض سوء التغذية-الإصابة بالتشوهات-الإصابة بضعف حاسة السمع والإبصار

(٤) المشكلات التعليمية

وتتمثل المشكلات التعليمية التى يواجهها الأطفال ضحايا النزاعات السياسية فى :

ضعف التحصيل الدراسى- إنخفاض المستوى الدراسى- عدم القدرة على مواصلة العملية التعليمية- الإنقطاع عن الذهاب للمدرسة بسبب الخوف- عدم وجود الخدمات التعليمية المناسبة- الحرمان من التعليم بسبب غلق المدارس.

(٥) آليات طريقة العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

تسعى طريقة العمل مع الجماعات إلى تحقيق دور واضح فى مجال التعامل مع الأطفال المساء إليهم ومنهم الأطفال ضحايا النزاعات السياسية من خلال العمل على إشباع إحتياجاتهم وعلاج مشكلاتهم، ومساعدتهم على التوافق والتكيف الاجتماعى والإندماج مع المجتمع الذين ينتمون إليه ، وذلك من خلال الإهتمام بالبرامج التى تكفل نجاح الأخصائى الاجتماعى عند ممارسة دوره المهنى مع هذة الفئة من الأطفال ، وخاصة البرامج التى تتعامل مع المشكلات الاجتماعية والسلوكية لهم ،وذلك لأن البرامج المستخدمة فى طريقة العمل مع الجماعات تظهر فاعليتها فى مواجهة العديد من المشكلات لأنها تساعد على تنمية إدراك الفرد داخل الجماعة بمشكلاته المختلفة(Northen.1997.p.115) ، ولأهميتها فى تعميم السلوك السوى المرغوب فيه من خلال إتاحة الفرصة لأعضاء الجماعة لممارسة أوجه الأنشطة معا فى صورة جماعية(Wiley.1992.p.128)، وهذا مايسهم فى التعامل بفاعلية مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

ويمكن أن يتحقق ذلك بواسطة الممارسة المهنية الفعالة للأخصائى الاجتماعى الممارس لطريقة العمل مع الجماعات من خلال :

١- دوره المهنى مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية أنفسهم.
٢- دوره المهنى مع أسرة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.
٣- دوره المهنى بالمدرسة التى ينتمى إليها هؤلاء الأطفال.
٤- دوره المهنى بالمؤسسات المهنية بالمجتمع التى تقدم خدماتها لرعاية وحماية هؤلاء الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

أولا : الدور المهنى للأخصائى الاجتماعى مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

١- العمل على ممارسة البرامج التى تهدف إلى توفير الشعور بالأمن والإطمئنان لدى الطفل.
٢- تشجيع الطفل على ممارسة الأعمال والأنشطة اليومية التى إعتاد عليها قبل الظروف الصعبة الناتجة عن النزاعات السياسية.
٣- مساعدته على فهم وإدراك تصرفاته وردود أفعاله الناتجة عن مواقف الأزمة التى يتعرض لها نتيجة لتلك النزاعات.
٤- جذب الطفل وتشجيعه على ممارسة الأنشطة المحببة إليه لتخليصه من مشاعر الخوف.
٥- تنمية مدارك الطفل حول مفهوم الأزمة والمشكلات الناتجة عنها وكيفية التعامل معها.

٦- تنمية وعى الطفل بالمواقف التى يساء معاملته فيها نتيجة النزاعات السياسية وإدراكه كيفية التعامل معها وحماية نفسه.

٧- التحدث مع الطفل عن المواقف التى تسبب له الخوف والفزع ومساعدته للتخلص منها .

٨- دمج الطفل أثناء ممارسته للأنشطة الجماعية بغيره من الأطفال الذين يعانون نفس مظاهر الإساءة الناتجة عن النزاعات السياسية ، ولكنهم يستطيعون التغلب على مشاعر الخوف والإضطراب ، والتعامل مع مواقف الأزمة بقوة وشجاعة.

٩- سرد القصص لأطفال فى مناطق أخرى يعيشون نفس الظروف ويستطيعون التغلب عليها.

١٠- إقامة المعارض التى يقدم من خلالها الطفل رسوماته ، وقصصه التى يعبر فيها عن مشاعره تجاه النزاعات السياسية، الأمر الذى يسهم فى التخفيف من مشاعرالخوف لديه.

١١- إستخدام الرسم والذى يتيح للطفل رسم المواقف التى تعرض لها أوقات النزاعات والتى تتسبب فى مخاوفه وإضطرابه، والعمل على مناقشته حول هذة الرسومات من أجل مساعدته على التخلص من مشاعر الخوف.

١٢- دمج الطفل فى المشروعات الجماعية الأمر الذى يدربه على التعاون وتحمل المسئولية ، ويوفر له مشاعر الحماية والأمن والإطمئنان.

١٣- تكليف الطفل بالمهام البسيطة التى تتناسب مع قدراته وإمكانياته ، لتنمية ثقته فى نفسه.

ثانيا : الدور المهنى للأخصائى الاجتماعى مع أسرة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

١- إعداد وتنظيم محاضرات تثقيفية لجماعات الأباء والأمهات للأطفال ضحايا النزاعات السياسية للتوعية بالأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية لهؤلاء الأطفال فى ظل الظروف الصعبة التى يتعرضون لها.

٢- توعية الأسرة بالإحتياجات الأساسية والمشكلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال.

٣- تدريب الوالدين على كيفية التعامل مع المشكلات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال.

٤- تدريب الأسرة على كيفية التماسك مع بعضهم البعض أمام مواقف الأزمة الناتجة عن النزاعات.

٥- إكساب الوالدين مهارات الإتصال الفعال مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٦- إشراك الأسرة فى الأنشطة الجماعية التى تساعدها على الخروج من مواقف النزاعات السياسية الضاغطة.

٧- تدريب الوالدين على كيفية التعامل مع الأثار السلبية لإساءة معاملة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٨- توعية الوالدين بالمؤسسات المهنية التى تقدم خدماتها ورعايتها للأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

ثالثا : الدور المهنى للأخصائى الاجتماعى بالمدرسة التى ينتمى إليها الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

١- مساعدة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على التعبير عن مخاوفهم وأرائهم حول الأحداث المرتبطة بمواقف النزاعات السياسية بحرية من خلال ممارستهم للأنشطة المدرسية.

٢- العمل على تعدد وتنوع الأنشطة التى تمارس بالمدرسة مع الأطفال وعدم الحد من ممارستها فى ظل ظروف النزاعات.

٣- تحديد المشكلات الاجتماعية التى تواجه هؤلاء الأطفال داخل المدرسة والتعامل معها.

٤- تحديد الإحتياجات الأساسية والرغبات والإهتمامات لدى هؤلاء الأطفال بالمدرسة والعمل على إشباعها وتحقيقها.

٥- العمل على دمج الأطفال ضحايا النزاعات السياسية بمختلف جماعات النشاط المدرسى وفقا لإحتياجاتهم ورغباتهم.

٦- تنمية مهارات الحوار والمناقشة لدى هؤلاء الأطفال.

٧- تنمية المهارات القيادية والإبتكارية لدى الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٨- تنمية القدرات الذاتية لدى هؤلاء الأطفال لمواجهة مشكلاتهم بأنفسهم.

٩- تنمية العلاقات الاجتماعية بين هؤلاء الأطفال وجميع من يتعاملون معهم بالمدرسة.

١٠- تعديل السلوكيات السلبية للأطفال ضحايا النزاعات السياسية والعمل على إكسابهم السلوكيات الاجتماعية المرغوبة من خلال ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية بالمدرسة.

رابعا : الدور المهنى للأخصائى الاجتماعى بالمؤسسات المهنية التى تقدم خدماتها لرعاية وحماية الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

١- الإعلان الكافى بالمجتمع عن الخدمات التى تقدمها المؤسسة لهؤلاء الأطفال.

٢- مراعاة تعدد البرامج والأنشطة الجماعية بالمؤسسة والتى تناسب إحتياجات الطفل ورغباته.

٣- ممارسة كافة البرامج والأنشطة الجماعية التى تهدف إلى تعديل سلوك الطفل المضاد للمجتمع نتيجة لما يتعرض له من إساءة فى ظل النزاعات السياسية.

٤- المساهمة فى تكوين الشخصية الاجتماعية للأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٥- تدريب الأطفال ضحايا هذة النزاعات على كيفية التصرف فى شؤون حياتهم فى ظل الظروف الصعبة التى يتعرضون لها بأنفسهم وبصورة إيجابية.

٦- حماية الأطفال من مظاهرالإستغلال والإساءة التى يتعرضون لها من البيئة المحيطة بهم.
٧- تدريب الأطفال على التعاون وتحمل المسئولية.
٨- ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية التى تهدف إلى المحافظة على الإنتماء لدى الطفل لمجتمعه فى ظل الظروف الصعبة التى يعانيها.
٩- عمل نشرات وحملات توعية بكل ما يخص الطفل المساء إليه نتيجة النزاعات السياسية.
١٠- المساهمة فى إعادة تأهيل الأطفال المعاقين نتيجة تعرضهم للإصابات.
١١- العمل ضمن فريق لعلاج الأطفال المدمنين كنتيجة للنزاعات السياسية بالمجتمع.
١٢- ممارسة البرامج والأنشطة الجماعية التى تهدف توفير الحماية والأمن للأطفال بلا مأوى والمتسولين ضحايا النزاعات السياسية.
١٣- توفير الأمن والأمان للأطفال الأيتام الذين فقدوا الوالدين فى ظل النزاعات السياسية.
١٤- تنمية ثقة الأطفال فى المؤسسة التى تقدم الرعاية والحماية لهم.
١٥- ممارسة كافة البرامج الوقائية والعلاجية ، والتى تعمل على مساعدة الطفل المساء إليه نتيجة للنزاعات السياسية على التوافق والتكيف الإجتماعى مع نفسه ومع المجتمع.

المحور الرابع : رؤية مستقبلية لتطوير آليات العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

(١) الرؤية المستقبلية يقصد بها :

أ- جهود مهنية مخططة تمارس بواسطة الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين للعمل مع جماعات الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية بمختلف مؤسسات رعاية وحماية الأطفال فى ظروف صعبة.
ب- تحديد كيفية تطوير آليات العمل مع الجماعات للتعامل بفاعلية مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية من أجل إشباع إحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم الاجتماعية.
ج- وذلك من خلال الإستناد على الأسس النظرية والمهنية لطريقة العمل مع الجماعات.
د- لمساعدة مؤسسات رعاية وحماية الأطفال فى ظروف صعبة (ضحايا النزاعات السياسية) على تقديم خدماتها لهؤلاء الأطفال فى أفضل صورة ممكنة.

(٢) الأسس التى تم الإستناد إليها فى وضع الرؤية المستقبلية المقترحة :

أ- نتائج الدراسات والبحوث العلمية السابقة التى تم الرجوع إليها وتحليلها.
ب- الإطار النظرى للخدمة الاجتماعية عامة وطريقة العمل مع الجماعات خاصة.
ج- المقابلات مع أساتذة الخدمة الاجتماعية.

(٣) أهداف الرؤية المستقبلية المقترحة :

يتمثل الهدف العام للرؤية المستقبلية المقترحة فى تطوير آليات العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية وذلك من خلال الأتى :

أ- زيادة جودة الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى فى ضوء الإلتزام بالحقائق الأساسية للعمل مع جماعات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

١- إكساب الأطفال ضحايا النزاعات الساسية قيم المواطنة.

٢- دعم الإحساس بالإنتماء لدى الأطفال لمجتمعهم فى ظل الظروف التى تواجههم.

٣- تزويد الأطفال بالخبرات الجماعية التى تساعدهم على التفاعل الإجتماعى مع الأخرين.

٤- تنمية وعى الأطفال بالأمور السياسية بالمجتمع.

٥- تنمية قدرة الأطفال على المشاركة فى إبداء الأراء وإتخاذ القرارات.

وذلك من أجل إكساب الأطفال ضحايا النزاعات السياسية صفات المواطنة الصالحة، بما يسهم فى دمجهم بالمجتمع ، والعمل على إشباع إحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم ،بما يساعدهم على التوافق والتكيف مع المجتمع الذين ينتمون إليه.

ب- **زيادة جودة الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى فى ضوء الإلتزام بالعمليات الأساسية للعمل مع جماعات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :**

١- إستخدام مختلف الخبرات والمعارف المهنية عند تكوين جماعات الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية ، وفقا لأسس علمية مخططة تتناسب مع طبيعة إحتياجات ومشكلات هؤلاء الأطفال فى الظروف الصعبة إلتزاما بعملية البت فى قبول الأعضاء.

٢- مساعدة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على تحديد الأغراض التى يسعون إلى تحقيقها داخل الجماعة التى ينتمون إليها ، والتى تتمثل فى إكتساب مهارات إقامة العلاقات الاجتماعية مع الأخرين، الإتصال الفعال ، القيادة ، حل المشكلات التى تواجههم بأنفسهم ، إستغلال وقت الفراغ بطريقة إيجابية، إلتزاما بعملية التعاقد.

٣- التحديد الدقيق للحاجات ، المتجددة والمتغيرة لأعضاء تلك الجماعات، والتى تتفق مع طبيعة الظروف الصعبة التى تواجههم نتيجة النزاعات السياسية ، إلتزاما بعملية الدراسة.

٤- مساعدة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على تقبل وإحترام قواعد البرامج التى يمارسونها بمؤسسات رعاية وحماية هؤلاء الأطفال ، إحترام قوانين وقواعد الجماعة ، إحترام سياسة المؤسسة ، دعم الإحساس بالإنتماء لديهم ، مساعدتهم على تكوين علاقات اجتماعية مع الذين يتعاملون معهم ، تعديل السلوكيات السلبية لديهم ، التخفيف من مشاعر الخوف والقلق المستمر لديهم ،إلتزاما بعملية المساعدة.

ج- **زيادة جودة الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى فى ضوء الإلتزام بالمبادئ الأساسية للعمل مع جماعات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :**

١- إشعار الأطفال ضحايا النزاعات السياسية بالأمن والطمأنينة فى مواقف الخوف والقلق نتيجة الظروف الصعبة التى يتعرضون لها، وبأن الأخصائى الاجتماعى يفهم مشكلاتهم، ويحس همومهم، ويتقبلهم كما هم عليه إلتزاما بمبدأ التقبل.

٢- الإهتمام بالحديث مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية والإستماع إلى ما يعبرون عنه من إحتياجات ، ومشكلات تواجههم.

٣- تدريب الطفل على التمسك بالقواعد والنظم التى تنظم الالسلوك عند التعامل مع الأخرين.

٤- تشجيع الطفل على القراءة والإطلاع لتنمية وعيه بالأحداث السياسية بالمجتمع ، وبحقوقه وواجباته داخل هذا المجتمع، إلتزاما بمبدأ التمركز حول الذات.

٥- فهم وجهة نظر كل طفل من أعضاء الجماعة على حدى فيما يتعلق بالأحداث التى يمرون بها نتيجة النزاعات السياسية، وإتاحة الفرصة للتعبيرعن حاجاته ومشكلاته وفقا لوجهة نظره إلتزاما بمراعاة الفروق الفردية.

٦- تدريب الأطفال على ممارسة الأدوار القيادية بأنشطة البرامج الجماعية المتطورة.

٧- مساعدة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على الإشتراك فى وضع وممارسة برامج العمل الجماعى ، إلتزاما بمبدأ وضع وتصميم البرامج.

٨- الإستعانة بالخبراء والمتخصصين فى مجالات العمل مع الأطفال فى ظروف صعبة لحمايتهم ورعايتهم، لتنفيذ البرامج والأنشطة الجماعية للأطفال ضحايا النزاعات السياسية إلتزاما بمبدأ الإستعانة بالخبراء والمتخصصين.

١٠- تحديد المشكلات الإجتماعية التى تطرأ على حياة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية ، وتحديد إحتياجاتهم ورغباتهم المتجددة والمتغيرة نتيجة هذة النزاعات ، إلتزاما بمبدأ الدراسة المستمرة.

د- **زيادة جودة الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى فى ضوء الإلتزام بالمهارات المهنية للعمل مع جماعات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :**

١- فتح قنوات إتصال فعالة بين جماعات الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية والمؤسسات التى تقدم خدماتها لرعاية هؤلاء الأطفال وحمايتهم إلتزاما بمهارة الإتصال.

٢- تنمية الإبداع والإبتكار لدى جماعات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية ، وتحفيزهم على المشاركة الفعالة بأنشطة البرامج الجماعية

٣- التقويم المستمر للأنشطة والبرامج الجماعية التى تمارس مع الأطفال بإستخدام أحدث وسائل التقويم إلتزاما بمهارة التقويم والقياس.

٤- تدوين كافة المشكلات التى تواجهه الأطفال ضحايا النزاعات السياسية، إحتياجاتهم المتجددة ، إلتزاما بمهارة التسجيل.

٥- مساعدة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على ممارسة الأنشطة الجماعية المتعددة، والمتنوعة التى تفى بإحتياجاتهم إلتزاما بمهارة وضع وتصميم البرامج المهنية.

٦- التعامل مع المشكلات الاجتماعية التى تواجه الأطفال ضحايا النزاعات السياسية وفقا لخطوات علمية مهنية مخططة إلتزاما بالمهارة فى حل المشكلات.

٧- التحليل والتفسير المهنى لأسباب المشكلات التى يواجهها الأطفال ضحايا النزاعات السياسية إلتزاما بمهارة التحليل والتفسير.

٨- الإستماع الجيد لكل ما يعبرعنه هؤلاء الأطفال حول ظروفهم التى يعانون منها، ومشكلاتهم التى يواجهونها، وإحتياجاتهم فى ظل هذة الظروف إلتزاما بمهارة الإنصات.

٩- الإتصال والتفاعل الإيجابى بكل العاملين بمؤسسات رعاية وحماية الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية والتى يعمل بها إلتزاما بمهارة العمل الفريقى.

١٠- عرض المشكلات التى يعانى منها الأطفال ضحايا النزاعات السياسية ، مظاهرها وأثارها ، على المهتمين برعاية وحماية هؤلاء الأطفال للإستفادة من جهودهم المهنية إلتزاما بالمهارة فى العرض والتقديم.

١١- مهارة إجراء البحوث فى مجال ضحايا النزاعات السياسية والإستفادة من نتائجها فى التعامل مع الأطفال ضحايا هذة النزاعات.

١٢- المهارة فى إتخاذ القررات لصالح الأطفال ضحايا النزاعات الذين يعمل معهم.

١٣- المهارة فى إستخدام تكنولوجيا المعلومات.

٥- زيادة جودة الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى فى ضوء الإلتزام بالنماذج والنظريات المهنية للعمل مع جماعات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

١- العمل على تغيير السلوكيات السلبية لدى الأطفال ضحايا النزاعات السياسية عن طريق مكافأة أخصائى خدمة الجماعة لسلوكياتهم المرغوبة أثناء ممارستهم لأنشطة البرنامج ، ومعاقبته أو تجاهله للسلوكيات غير المرغوبة التى تصدر عنهم إلتزاما بالأسس النظرية لنموذج التعديل السلوكى.

٢- الإستعانة بجماعة الأقران الإيجابية وذلك لتبصير الأطفال ضحايا النزاعات السياسية من خلال توضيح رؤية الطفل لنفسه وللأخرين الذين يتفاعلون معه ، ولتقوية ذاته عن طريق الجماعة ليشعر الطفل بأن هناك أطفال أخرون يتشابهون معه فى نفس الظروف التى يعيشها ، إلتزاما بالأسس النظرية لنموذج ثقافة الأقران الإيجابية فى خدمة الجماعة.

٣- إستخدام الأخصائى الإجتماعى كافة المهارات التى تساعده على إيجاد الحلول اللازمة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى جماعات الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية ،إلتزاما بالأسس النظرية لنموذج حل المشكلة.

٤- التدخل المهنى فى جميع عمليات الجماعة لمساعدة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على إشباع إحتياجاتهم المتجددة والمتغيرة نتيجة الظروف التى يتعرضون لها فى ظل النزاعات السياسية إلتزاما بأسس نظرية الجماعة الصغيرة.

٥- العمل على زيادة العلاقات والتفاعلات بين جميع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية وبينهم وبين الأخصائى الاجتماعى ، وزيادة مشاركة الأطفال فى العمل الجماعى ، وتدعيم العلاقات بين هؤلاء الأطفال وجميع من يتعاملون معهم إلتزاما بأسس نظرية الإتصال.

٦- مساعدة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية من خلال التنسيق بين الجهود المتبادلة بين الأطفال ككل وبينهم وبين البيئة الخارجية بما تحدثه من تأثير فى الجماعة وأفرادها إلتزام بأسس نموذج التنظيمى البيئى.

٧- مساعدة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على الإلتزام بالمهام والواجبات المكلفين بها فى حدود قدراتهم إلتزاما بأسس نموذج التركيز على المهام.

و - زيادة جودة الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى فى ضوء الإلتزام بأساليب وتكنيكات العمل مع جماعات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :

١ - **المناقشة الجماعية :** وذلك للوصول إلى حالة من الفهم المتبادل بين جماعات الأباء والأمهات والأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية حول الإحتياجات الأساسية والمشكلات الاجتماعية التى يواجهها هؤلاء الأطفال فى ظل النزاعات السياسية ، والتعاون فيما بينهم لحل هذة المشكلات ، وإيجاد الخطط اللازمة لإشباع تلك الإحتياجات ، بجانب مساعدتهم على إكتساب السلوكيات الاجتماعية المرغوبة ، وتعديل وتغيير السلوكيات غير المرغوبة.

٢ - **النمذجة السلوكية :** وذلك لمساعدة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على حل مشكلات العلاقات الشخصية لديهم ، وتعليمهم أنماط سلوكية ومهارات تفاعل جديدة ، وذلك من خلال ملاحظتهم لشخص يسلك هذا السلوك من خلال تقديم النموذج أو القدوة الحسنة فى عرض فعلى أو عرض رمزى بطريقة التخيل.

٣ - **لعب الدور :** حيث يعد أسلوبا ناجحا وفعالا يدرب بمقتضاه الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على أداء الكثير من المهارات الاجتماعية والسلوكيات الاجتماعية المرغوبة حتى يتم إتقانها ، ويزيد من قدرتهم على التفاعل الاجتماعى مع الأخرين الذين يتعاملون معهم.

٤ - **الرحلات :** حيث لها أهميتها فى إكساب الأطفال ضحايا النزاعات السياسية الكثير من الخبرات ومنها الإعتماد على النفس ، التخلص من مشاعر الخوف والقلق بسبب الظروف التى تفرضها النزاعات السياسية ، تكوين الشخصية الاجتماعية ، التدريب على التعاون وتحمل المسئولية ، تكوين صداقات جديدة وتكوين علاقات طيبة معهم ،مساعدتهم على الإتصال بالأخرين فى البيئات المختلفة ، وتنمية مهارات القيادة لديهم.

٥ - **المعسكرات :** حيث تسهم إسهاما فعالا فى تكوين شخصية الأطفال ضحايا النزاعات ، وإكسابهم صفات المواطنة الصالحة ، وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم، من خلال إشباع إحتياجاتهم التى تفرضها طبيعة تلك النزاعات، وإستثمار أوقات الفراغ لديهم بصورة إيجابية.

٦ - **القصة والرسومات :** من خلال إتاحة الفرصة للأطفال من رسم ما تعرضوا له من مواقف ومخاوف نتيجة للنزاعات السياسية التى يتعرضون لها ، ثم مناقشتهم فى هذة الرسومات من أجل مساعدتهم على التخلص من الألم والحزن والمخاوف.

٧- **المشروعات الجماعية :** وذلك من خلال مساعدة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على الإشتراك فى عمل جماعى فى وقت واحد بغرض تنمية المسئولية الاجتماعية وروح التعاون والمشاركة لديهم ، وتوفير الأمن والحماية والإطمئنان لهم.

٨- **اللعب :** وخاصة الألعاب الجماعية بما يتيح الفرصة المناسبة لهؤلاء الأطفال من التعاون وتكوين العلاقات الطيبة مع الأخرين ، وإظهار قدرتهم على القيادة والتبعية، والتخلص من مشاعر الخوف والقلق المستمر.

٩- **المحاضرات والندوات :** وذلك من خلال الإستعانة بالخبراء والمتخصصين فى مجال رعاية وحماية الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية من أساتذة الجامعة ، والممارسين للعمل المهنى بمؤسسات رعاية وحماية الأطفال فى خطر، بهدف توعية جماعات الأباء والأمهات لهؤلاءالأطفال بمظاهرالإساءة التى يتعرض لها أطفالهم ضحايا النزاعات السياسية وأساليب التعامل معها ، وتوعيتهم أيضا بأساليب التنشئة الاجتماعية السوية ، وإرشادهم إلى كيفية توجيه السلوكيات السلبية لأطفالهم فى ظل تلك النزاعات.

١٠- **الوسائل المسموعة والمرئية :** حيث يميل إليها معظم الأطفال ، وتستخدم لنشر المعلومات ونقل المعارف والأفكار ، وهى أيضا وسيلة للتثقيف والتهذيب للأطفال ضحايا النزاعات السياسية عن طريق التسلية والترفيه.

١١- **الزيارات المنزلية :** وذلك للتخفيف من حدة الضغوط والإضطرابات التى تتعرض لها الأسرة نتيجة للنزاعات السياسية والتى تنعكس أثارها على سوء معاملة الأطفال داخل هذه الأسرة.

ز- **زيادة جودة الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى فى ضوء الإلتزام بالأدوار المهنية فى العمل مع جماعات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية :**

١- **دور المستشار التربوى :** حيث يقوم الأخصائى الاجتماعى بتحديد المعلومات والبيانات عن أساليب الممارسة العنيفة ضد الأطفال والناتجة عن النزاعات السياسية ، والعمل على تقديم الإستشارة لمختلف المؤسسات التى تعمل فى مجال رعاية وحماية هؤلاء الأطفال.

٢- **دور المطالب :** حيث يقوم الأخصائى الاجتماعى بالدفاع عن حقوق الأطفال ضحايا النزاعات السياسية والمطالبة بحقهم فى الحماية والرعاية والوقاية من العنف الناتج عن هذه النزاعات ، والمطالبة بإحداث تغييرات فى المجتمع للوقاية من المشكلات التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال.

٣- **دور الممكن :** حيث يساعد الأخصائى الاجتماعى الأطفال ضحايا النزاعات السياسية من التعبير عن مخاوفهم وإحتياجاتهم وتحديد توقعاتهم المستقبلية من أجل العمل على بث الثقة والطمأنينة فى أنفسهم.

٤- **دور الوسيط :** حيث أن الأخصائى الاجتماعى هوالمسئول عن التعبير عن إحتياجات الأطفال ضحايا النزاعات السياسية ،وإهتمامتهم ،ومشكلاتهم لدى كل من أفراد الأسرة والمدرسة أو المؤسسة التى تقدم خدمات الرعاية والحماية لهذا الطفل.

٥- **دور المنسق :** وذلك من خلال التنسيق بين كافة برامج وأنشطة وخدمات مختلف المؤسسات التى تهتم برعاية وحماية الأطفال ضحايا النزاعات السياسية حتى لايحدث نوع من الإزدواجية أو التكرار فى تقديم الخدمات.

٦- **دور المساعد :** حيث يساعد الأخصائى الاجتماعى الأسرة وكل من يتعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على فهم إحتياجاتهم ،ومشكلاتهم، وكيفية التعامل مع تلك المشكلات بنجاح.

٧- **دور المرشد :** وذلك من خلال مساعدة الأخصائى الاجتماعى للأطفال ضحايا النزاعات السياسية من التعبيرعن مخاوفهم ومناقشتهم فيها،ومساعدتهم على المشاركة فى حل المشكلات الاجتماعية التى تواجههم، كما يرشد الوالدين إلى سلوك أطفالهم ضحايا تلك النزاعات ودوافع هذا السلوك حتى يتمكنوا من تقليل الضغوط الواقعة على الطفل والتى تؤدى إلى إصابته بالإضطرابات النفسية والاجتماعية.

٨- **دور المخطط :** حيث أن الأخصائى الاجتماعى هو المسئول عن التخطيط الفعال لكافة الأنشطة والبرامج الجماعية المتنوعة التى تمارس مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية، أوجماعات الأباء والأمهات لهؤلاء الأطفال ، أو الممارسين للعمل معهم ، وذلك بهدف إشباع إحتياجات هؤلاء الأطفال ، والتخفيف من مشكلاتهم.

٩- **دور المثير :** وذلك من خلال إستثمار الأخصائى الاجتماعى لطاقات وقدرات أعضاء جماعة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية الكامنة ، ومساعدتهم على المشاركة فى مختلف البرامج التى تمارس معهم بمختلف مؤسسات رعاية وحماية هؤلاء الأطفال.

١٠- **دور المعلم :** ويقوم الأخصائى الاجتماعى بهذا الدور عندما يقوم بتعليم وتدريب جماعات أباء وأمهات هؤلاء الأطفال ، والممارسين للعمل معهم بمختلف مؤسسات الرعاية والحماية على إستخدام النماذج السلوكية الحديثة والخاصة بأصول التربية والتنشئة الاجتماعية السوية لهم.

١١- **دور المعالج :** وذلك من خلال عمل الأخصائى الاجتماعى مع الخبراء والمتخصصين فى مجال حماية ورعاية الأطفال فى ظروف صعبة والمساء إليهم ، من أجل إيجاد حلول مناسبة للمشكلات الاجتماعية التى يواجهها الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

(٤) أسس تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية المقترحة :

أ-رؤية مستقبلية لتطوير آليات العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على المستوى النظرى :

١- الإهتمام بالدراسات والبحوث العلمية التى تتناول العمل مع الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية.

٢- الإهتمام بإجراء الدراسات والبحوث العلمية التى تتناول دور طريقة العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٣- الإهتمام بالكتابات والمؤلفات العلمية التى تتناول فئة الأطفال ضحايا النزاعات السياسية إحتياجاتهم ومشكلاتهم.

٤- التركيز على الدراسات العلمية التى توضح كيفية توظيف آليات العمل مع الجماعات فى مجال حماية ورعاية الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية.

٥- إجراء دراسات علمية حول تقييم مدى فاعلية آليات العمل مع الجماعات فى الممارسة المهنية بمجال رعاية وحماية الأطفال المساء إليهم.

٦- العمل على الإستفادة من التجارب التى تقدمها مؤسسات حماية ورعاية الأطفال فى ظروف صعبة فى مجال تطوير آليات العمل مع الجماعات للتعامل مع تلك الفئة من الأطفال بفاعلية وجودة فى الأداء.

٧- إجراء الدراسات العلمية حول كيفية تفعيل آليات العمل مع الجماعات فى مجال التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

ب- **رؤية مستقبلية لتطوير آليات العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية على مستوى الممارسة المهنية :**

١- العمل على توظيف نتائج الدراسات والبحوث العلمية التى أجريت بمجال الأطفال المساء إليهم ،وتطبيقها عمليا من خلال الممارسة المهنية بمؤسسات العمل مع جماعات الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية.

٢- ضرورة العمل على تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على إستخدام آليات العمل مع الجماعات بمؤسسات رعاية وحماية الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية وفقا لمعايير الجودة فى الأداء المهنى.

٣- العمل على فتح قنوات الإتصال المباشر من جانب الأخصائى الاجتماعى بكل المؤسسات التى تقدم خدماتها وجهودها المهنية فى مجال حماية ورعاية الأطفال المساء إليهم.

٤- الإهتمام بتدريب فريق العمل بمؤسسات رعاية وحماية الأطفال المساء إليهم ضحايا النزاعات السياسية على كيفية فهم سلوكيات هؤلاء الأطفال ، وتحديد إحتياجاتهم ، ومشكلاتهم لإشباع تلك الإحتياجات وإيجادحلول مناسبة للمشكلات التى تواجههم نتيجة لظروفهم الصعبة.

٥- الإستعانة بتجارب الممارسة المهنية بمؤسسات رعاية وحماية الأطفال فى ظروف صعبة عربيا وعالميا.

٦- تنظيم ندوات ومؤتمرات علمية حول آليات طريقة العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٧- تنظيم ورش العمل لتبادل الخبرات والمعارف والمعلومات بين الممارسين للعمل مع جماعات الأطفال المساء إليهم .

٨- تنظيم دورات تدريبة لتفعيل الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين بإستخدام آليات العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

٩- تنظيم لقاءات علمية مستمرة لتبادل خبرات الممارسة وطرح نماذج واقعية من تلك الممارسات من جانب المختصين فى العمل مع الأطفال المساء إليهم عربيا، وعالميا ، والعمل على توظيفها فى مجال التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية.

١٠- الإهتمام بالتقويم المستمر للأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى بإستخدام آليات العمل مع الجماعات فى التعامل مع الأطفال ضحايا النزاعات السياسية فى ظل نظام الجودة.

المراجع

أبو ضيف، إيمان محمد(١٩٩٨). سوء معاملة الطفل وعلاقتها ببعض الإضطرابات السلوكية-دراسة تشخيصية علاجية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى.

أحمد، هناء عارف، دندراوى، محمد سيد(٢٠١٢). برنامج مقترح لتفعيل آليات التعليم الإلكترونى بالمجال الجامعى من منظور طريقة خدمة الجماعة، المؤتمرالعلمى الدولى الخامس والعشرون، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

آدم، قبى(٢٠٠٢). رؤية نظرية حول العنف السياسى، مجلة الباحث، كلية الحقوق والدراسات الإقتصادية، جامعة ورقلة، الجزائر.

الأشول، عادل، القريطى، عبد المطلب(١٩٩٨). إساءة معاملة الطفل فى المجتمع المصرى، القاهرة، ندوة بالتعاون بين مركز الإرشاد النفسى وأكاديمية البحث العلمى.

الخولى، حسام محمد(٢٠٠٦). إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بالمشكلات السلوكية، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الرفاعى، السيدعبد العزيز(١٩٩٤). إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

السكرى، أحمد شفيق(٢٠٠٠) قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

السيد، صالح حزين.إساءة معاملة الأطفال-دراسة إكلينيكية، القاهرة، مجلة الدراسات النفسية، العدد(١٢).

الظفيرى، عبد الوهاب(٢٠٠٤). العوامل المرتبطة بإساءة معاملة الطفل، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس عشر، الجزء الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر(٢٠١٢). حماية الأطفال فى النزاعات المسلحة، مجموعة حريات للتنمية وحقوق الإنسان.

المجلس القومى للطفولة والأمومة(٢٠١٢) حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق فى مجال إستراتيجيات حماية.

المملكة العربية السعودية (٢٠١٢) http ://www.vb.m3m7.com140822

المهدى، محمد (٢٠١٢).http://www.elazayem.com/B(64).htm

الميلادى، عبد المنعم عبد القادر(٢٠٠٦). الأبعاد النفسية للطفل، الأسكندرية، مركز شباب الجامعة.

إلياس، إيمان محمد، حسن، أيمن أحمد(٢٠١٠). محددات منهاج عمل الأخصائى الاجتماعى كممارس عام لتطوير آليات العمل بمراكزالإستقبال النهارية للأطفال بلا مأوى: مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد التاسع والعشرين، الجزء الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

اليونسيف (٢٠١٢): الأطفال فى الإسلام رعايتهم ونموهم وحمايتهم، القاهرة، المجلس القومى للطفولة والأمومة.

بدوي، عزة محمد حسين(٢٠٠٩). فعالية جهود منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق الرعاية المتكاملة لحماية حقوق الأطفال المعرضين للخطر، المؤتمر العلمى السابع، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، القاهرة.

بكر، حسن، حسين، أحمد(١٩٩٦). العنف السياسى فى مصر "بؤرة التوتر، الدوافع والأسباب" ، القاهرة ، المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات.

حامد، محمد دسوقى(١٩٩٧). تطور طريقة خدمة الجماعة فى ضوء برنامج خصخصة الإقتصاد القومى، المؤتمر العلمى العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حامد، محمد دسوقى(:٢٠٠١). تطبيق تكنيكات خدمة الجماعة مع جماعات الأباء ومواجهة سوء معاملة أعضائها لأطفالهم، المؤتمر العلمى الرابع عشر، الجزء الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حجازى، سناء محمد، عمران، أسماء حسن(٢٠١١) المجتمعات الإفتراضية كآلية لمقابلة حاجات الشباب الجامعى، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (٣١) ، الجزء التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

حسن، أحمد محمد (٢٠١٢). تطوع الشباب فى الجمعيات الأهلية وعلاقته بتدعيم المهارات المهنية كآلية للتمكين السياسى من منظور تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية، المؤتمر العلمى الدولى الخامس والعشرون، الجزء العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حسن، أمانى عبد المجيد(١٩٩٨). دراسة أثر برنامج تكاملى فى تعديل بعض الوظائف المعرفية واللامعرفية الإنفعالية لدى الأطفال الذين يعانون من الإهمال والقسوة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

خليل، غسان(٢٠١٢). حقوق الطفل، القاهرة، المجلس القومى للطفولة والأمومة.

داود، عماد حمدى(٢٠٠٣). تقويم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمراكز رعاية وتأهيل أطفال الشوارع، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع عشر، الجزء الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

دردير، عبد الباسط(١٩٩٦). العنف السياسى فى الجزائر وأزمة التحول الديمقراطى، القاهرة، دار الآمين للطباعة والنشر.

دسوقى، ممدوح محمد(٢٠٠٤). دراسة لبعض المتغيرات الأسرية، وعلاقتها بإساءة معاملة الأطفال كمؤشرات لتحديد دور أخصائى خدمة الفرد مع هؤلاء الأطفال وأسرهم، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد السادس عشر، الجزء الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

رمو، أحمد(١٩٩٧). إساءة معاملة الأطفال "دراسات اجتماعية"، منشورات وزارة الثقافة فى الجمهورية العربية السورية، دمشق.

سالم، إسماعيل مصطفى(٢٠٠٥). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمهارات الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين مع حالات النزاعات الزواجية، المؤتمر العلمى الثامن، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

سيد، محمد أبوالحمد(٢٠١١).متطلبات تطوير الأداء المهنى للأخصائى الاجتماعى بمؤسسات التعليم الأزهرى قبل الجامعى فى ضوء المتغيرات المعاصرة، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد(٣١)، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

شمس الدين، محمد مهدى(٢٠٠١). فقه العنف المسلح فى الإسلام، القاهرة، المؤسسة الدولية للدراسات والنشر.

عبد الله، منيرة بنت عبد الرحمن(٢٠٠١).إيذاء الأطفال أنواعه وأسبابه وخصائص المتعرضين له، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الحادى عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد التواب: ناصر عويس(٢٠٠٢). الإحتياجات اللازمة لتنمية مهارات الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين بمجال رعاية الشباب، المؤتمر العلمى الخامس عشر، المجلد الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الجليل، إلهام عفيفى(١٩٩٤). الهوية الثقافية للطفل العربى فى "نحو خطة قومية لثقافة الطفل العربى"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، مكتبة المجلس القومى للطفولة والأمومة.

عبد العزيز، عزه عبد الجليل(٢٠٠٦). نحو برنامج تدريبى مقترح لرفع كفاءة الأداء لدى الممارسين للعمل مع الجماعات بمراكزشباب المناطق النائية، المؤتمر العلمى التاسع عشر، المجلد الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد العزيز، عزه عبد الجليل(٢٠٠٨). تصور مقترح لدور طريقة خدمة الجماعة فى التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لدى الأطفال المساء إليهم، المؤتمر العلمى الدولى الحادى والعشرون، المجلد الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد العزيز، عزه عبد الجليل(٢٠٠٩). تفعيل الممارسة المهنية لطريقة خدمة الجماعة فى ظل القضايا المجتمعية المعاصرة للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التى تواجه الجماعات، المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون، المجلد الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الفتاح، محمود محمد منير(٢٠١٢). تقويم برامج تنمية المهارات الإبداعية لدى جماعات الأطفال، المؤتمر العلمى الدولى الخامس والعشرون، الجزء الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد المقصود، نجاة محمود (٢٠١٢). تفويض السلطة وجودة الأداء الوظيفى لدى منسوبات جامعة الطائف من الهيئة الأكاديمية والإدارية، المؤتمر العلمى الدولى الخامس والعشرون، الجزء السادس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

على، ماهر أبو المعاطى(٢٠١٢). الإتجاهات الحديثة فى الخدمة الاجتماعية الدولية، القاهرة، المكتب الجامعى الحديث.

عوض الله، غازى زين(١٩٩٥) الإعلام والمجتمع، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فضلى، وفاء محمد(١٩٩٤). الممارسة المهنية المقترحة لأخصائى خدمة الفرد مع مشكلات الأطفال المساء إليهم، المؤتمر العلمى السابع، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم.

فهمي، نصيف، وآخرون(١٩٩٣). العمل مع الجماعات وتطبيقاته فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محروس، منال محمد(٢٠٠٥). العلاقة بين ممارسة البرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات وتعديل السلوك اللاتوافقى للأطفال المساء إليهم، المؤتمر العلمى الثامن عشر، المجلد الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محمد، أحمد السيد(١٩٩٥). مشكلات الطفل السلوكية وأساليب المعاملة الوالدية، الأسكندرية، دار الفكر الجامعى.

محمدين، سيد(٢٠١٢). حقوق الإنسان بين النظرية والتطبيق فى مجال إستراتيجيات حماية الطفولة، القاهرة، مكتبة المجلس القومى للطفولة والأمومة.

مرعى، إبراهيم بيومى، خليفة، محروس(١٩٩٣). إتجاهات الرعاية الاجتماعية ومداخلها المهنية، سلسلة كتب الخدمة الاجتماعية، العدد الأول، الأسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.

References

Andereg, David (2002) Predicting children sociometric status from their fantasy self-representations, Clark university, N.Y.,

Bolden, Mark A (2008) Stress and violence exposure as predictors of substance use among African, Americans, U.S.A., university of Howard, Doctoral dissertation.

Bondereva (1999). Contemporary basis for social psychological uropean psychology, v.1 n.5.

Burkhardt – Meehl (2005) Identifying stress factors for success in early child abuse neglect prevention programs in a rural setting, university of Capella

Carben, J ly (1999). Improving the performance of social workers, during multidisciplinary tram, Nove University.

Duck Worth Melanie (2000). The effects of reputes exposure to violence on the psychological adjustment of children, U.S.A., university of Georgia.

Franklin (1997). Child abuse, predication, prevention and followup, London, Livingstone,.

Framm, s (2006). Total estimates of the coast of child abuse and neglect in the united states, Chicago,

. **Joseph p. Ficalora and Lou Cohen** (2009) Quality function development & six-sigma.2 ndEd. Prentice Hall PTR. Joe ficalora&Associates.

Joshua. Eisentien (2004). Physical pmnishment and child abuse in United States and Spain, university of Templl, doctoral dissertation.

Kali, Justice K., (2008) Innovation diffusion and the reinvention of domestic violence policy within state welfare programs: influences of adoption of the family violence option and domestic violence policy, U.S.A., the University of Alabama, Doctoral dissertation.

Kikuchi-Jacqueline (2004) Evaluation of a child abuse awareness programe, quina, university of Rhode-Island, Doctoral dissertation, unpublished.

Len Buglow (2009). Social work supervision and it is role in enabling community visitor, promotes and protects the rights if children, Australian Social work, V.926, N3.

Lorenzetti, Lisa Anne (2006). Family violence and war: The dual impact of war trauma and domestic violence on refugee women incalgary, Canada, university of Calgary, Master dissertation.

Maria Dimopoulou (2007). Review of international perspectives on social work global. Conditions and local practice, child and family social work, v. 12.

Medley- Amanda, Sachs –Ericsson (2009).predictors of parental physical abuse: the contribution of internalizing and externalizing disorders and childhood experiences of abuse journal of affective disorders, v.113,.

Nadir, Ahamadi (2003). Globalization of uropean ness and new challenges for international social work, journal of social welfare.

Nicklas, Eric (2010). Family violence in a community sample: Incidence and effects on child development, N.Y., Columbia University, Doctoral dissertation.

Northen Helen (1997). Group work as method of practice, in encyclopedia of social work N.A.S.W. **Wiley. John Sons** (1992). Social skills, training and professional helper, Chichester, N.Y.

Owakowski, Eva (2006). An analysis of family violence, dating violence perpetration and social learning theory, U.S.A., Florida: Barry university school of social work, doctoral dissertation.

Resto – Alfredjr (2006). Intensive family – based services program: preventing and improving coping mechanisms in children abused and neglected through pclt, self- management skills and intensive child-play counseling, Nova – southeastern university.

Salmon, Peter, Et al(2007).Relationships with clinical staff a diagnosis of breast cancer are associated with patients , experience of care and abuse in childhood , Journal of psychosomatic research , v.63.

Temcheff, Caroline Elizabeth (2008). Pathways from aggression in childhood to family violence and poor health in adulthood, Canada, Concordia University, Doctoral dissertation.

Whitaker, et al (2009).Professional development: N.A.S.W., membership work force study, Washington, Ds: N.A.S.W.

Wilson- Monica (2005). Child abuse assessment and intervention: Acurriculum development project , California , university of long-beach, master dissertation , unpublished.